

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. أنواع البحث وأساليبه

لأن هذا البحث يهدف إلى اختبار الفرضيات حول فعالية الفيديو التفاعلي في تحسين مهارات التحدث لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأزهر ٥٢ مدينة بنجكولو. وفقًا لسوجيونو (٢٠١٩)، فإن المنهج الكمي هو طريقة بحث تستخدم لدراسة مجتمع أو عينة معينة باستخدام أدوات البحث، حيث يكون تحليل البيانات إحصائيًا ويهدف إلى اختبار الفرضيات المحددة مسبقًا. تم اختيار هذا المنهج لأن البحث يهدف إلى قياس فعالية استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مهارة التحدث (مهارة الكلام) لدى الطلاب بشكل موضوعي وقابل للقياس.

أما بالنسبة لنوع البحث، فهو بحث شبه تجريبي (Quasi-Experimental). البحث شبه التجريبي هو نوع من البحث يهدف إلى معرفة تأثير معاملة معينة (Treatment) على المتغير التابع، ولكن دون توزيع

عشوائي كامل للمجموعات (Creswell, 2014) (Randomization) يستخدم
 هذا البحث مجموعتين: المجموعة التجريبية التي يتم إعطاؤها المعاملة
 (استخدام الفيديو التفاعلي) والمجموعة الضابطة التي لا يتم إعطاؤها أي
 معاملة.

بحسب (Fraenkel et al., 2011)، فإن البحث شبه التجريبي هو نوع
 من البحث يشبه التجربة الحقيقية، لكن دون توزيع عشوائي كامل
 للمجموعات. يُستخدم هذا النوع من البحث بشكل متكرر في البيئات
 التعليمية لأن الباحثين غالبًا ما يعجزون عن التحكم في جميع المتغيرات
 الخارجية.

البحث شبه التجريبي مناسب للاستخدام في الحالات التي لا يستطيع
 الباحث فيها التحكم بصرامة في جميع المتغيرات، كما هو الحال في بيئات
 الفصول الدراسية الفعلية. في هذا البحث، لم يتمكن الباحث من التوزيع
 العشوائي الكامل للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة بسبب القيود
 الموجودة في البيئة المدرسية.

يستخدم هذا البحث تصميم الاختبار القبلي-البعدي مع مجموعة ضابطة. تم اختيار هذا التصميم لأنه يتيح للباحث مقارنة قدرة الطلاب على التحدث قبل وبعد المعالجة مع مجموعة ضابطة لم تتلق أي معالجة.

ب. مكان البحث ووقته

لجمع البيانات حول فعالية مقاطع الفيديو التفاعلية في تحسين مهارات الكلم لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة الإعدادية الإسلامية الأزهر ٥٢ مدينة بنجكولو للعام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٥، فإن البحث سيجري خلال:

تاريخ البحث: ٠١ - ٠١ أغسطس ٢٠٢٥

(الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية

(٢٠٢٦/٢٠٢٥

مكان البحث: مدرسة المتوسطة الأزهر الإسلامية ٥٢ بمدينة بنكولو.

ج. تصميم البحث

تصميم البحث المستخدم هو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار

القبلي والبعدي التجريبي. يتضمن هذا التصميم قياس قدرة الطلاب على

التحدث قبل (اختبار قبلي) وبعد (اختبار بعدي) المعالجة في كلتا

المجموعتين (التجريبية والضابطة). يمكن توضيح هذا التصميم كما يلي:

١. المجموعة التجريبية: اختبار قبلي → المعالجة (استخدام وسيلة الفيديو

التفاعلي) → اختبار بعدي

٢. المجموعة الضابطة: اختبار قبلي → بدون معالجة → اختبار بعدي

وفقاً لكوهن، مانيون، وموريسون، فإن هذا التصميم فعال لقياس

تأثير المعالجة لأنه يتيح للباحث مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي

للمجموعتين (Williams, 2022).

تم اختيار تصميم الاختبار القبلي-البعدي مع مجموعة ضابطة لما

يتمتع به من مزايا عدة، منها:

١. قياس التغير: يتيح هذا التصميم للباحث قياس التغير في قدرة الطلاب

على التحدث قبل وبعد المعالجة.

٢. مقارنة المجموعات: بوجود المجموعة الضابطة، يمكن للباحث مقارنة

نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لتحديد تأثير

المعالجة.

٣. التحكم في المتغيرات: يساعد الاختبار القبلي الباحث في التأكد من

أن المجموعتين تمتلكان نفس المستوى من القدرة قبل تطبيق المعالجة.

يتم تنفيذ تصميم الاختبار القبلي-البعدي مع مجموعة ضابطة وفقاً

للخطوات التالية:

١. الاختبار القبلي (التقييم الأولي)

يتم تطبيق الاختبار القبلي على كلتا المجموعتين (التجريبية

والضابطة) قبل بدء المعالجة. يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة

الأولية للطلاب على التحدث (مهارة الكلام). الأداة المستخدمة هي

مقياس تقييم لمهارة التحدث يشمل جوانب مثل النطق، الطلاقة، المفردات، والقواعد.

٢. المعالجة (التدخل التعليمي)

أ. المجموعة التجريبية:

يتلقى الطلاب تعليماً باستخدام وسائل الفيديو التفاعلية. تم تصميم مقاطع الفيديو التفاعلية لتدريب الطلاب على مهارات التحدث من خلال محاكاة المحادثات، تمارين النطق، وتمثيل الأدوار. يتم تنفيذ العملية التعليمية خلال ٦ جلسات، مدة كل جلسة ٦٠ ب. دقيقة لمجموعة الضابطة:

يتلقى الطلاب تعليماً باستخدام الطرق التقليدية مثل المحاضرات، المناقشات، وتمارين التحدث دون استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية. يتم تنفيذ العملية التعليمية أيضاً خلال ٦ جلسات، مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

٣. الاختبار البعدي (التقييم النهائي)

يتم تطبيق الاختبار البعدي على كلتا المجموعتين بعد انتهاء فترة المعالجة. يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تحسن قدرة الطلاب على التحدث بعد تلقي المعالجة التعليمية. تستخدم نفس أداة التقييم التي استخدمت في الاختبار القبلي، وهي مقياس تقييم مهارة التحدث الشامل لنفس الجوانب (النطق، الطلاقة، المفردات، والقواعد)

د. السكان والعينته

١. السكان

المجتمع البحثي هو كافة الأفراد أو العناصر أو الظواهر التي تمتلك خصائص محددة وتشكل محور الاهتمام في البحث العلمي. يشمل المجتمع كافة العناصر ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي قد تكون أشخاصاً أو أحداثاً أو ظواهر تخضع للبحث. وفقاً لسوجيونو (٢٠١٩)، المجتمع الإحصائي هو الإطار الشامل الذي يتكون من أفراد أو عناصر تتسم بخصائص ومميزات محددة يحددها الباحث لدراساتها

واستخلاص النتائج منها. في هذه الدراسة، يشمل المجتمع الإحصائي جميع طلاب الصف الثامن في مدرسة الأزهر ٥٢ بمدينة بنجكولو، والبالغ عددهم ١٢٨ طالباً.

٢. العينة

بحسب (سوجيونو، ٢٠١٩)، العينة هي جزء من المجتمع الإحصائي تمثل خصائصه وصفاته. ويتم اللجوء لأخذ العينات عندما يكون المجتمع كبيراً، مما يجعل دراسة كل أفراده غير عملية. ويؤكد (Arikunto, 2010) أن العينة تمثل جزءاً ممثلاً للمجتمع المدروس، وأنه في حالة المجتمعات الصغيرة (أقل من ١٠٠)، يُفضل دراسة المجتمع بأكمله. من هذه التعريفات نستنتج أن العينة هي مجموعة فرعية مختارة من المجتمع الإحصائي لتمثيله في البحث، وذلك عندما يكون دراسة المجتمع بأكمله غير عملي أو غير فعال، خاصة في حالة المجتمعات الكبيرة.

في هذه الدراسة، وبالنظر إلى أن عدد المجتمع الإحصائي (١٢٨ طالباً) كبير نسبياً، قام الباحث بأخذ عينة ممثلة وفقاً لتوصيات (أريكونتو، ٢٠١٠) التي تنص على أنه في المجتمعات المتجانسة نسبياً، يمكن أخذ عينة بنسبة ١٠- ٢٠% من المجتمع. لذلك، تم في هذه الدراسة أخذ عينة بنسبة ٢٠% من

المجتمع، أي ٢٦ طالباً ($128 \times 0.2 = 25.6$ ، تم تقريبه إلى ٢٦).

تم اختيار العينة في هذه الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة الذي يضمن تكافؤ فرص الاختيار لجميع أفراد المجتمع الإحصائي، مما يسهم في الحصول على عينة ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي وفقاً لما أشار إليه سوجيونو (٢٠١٩). وقد تم تقسيم العينة البالغ عددها ٢٦ طالباً إلى مجموعتين متساويتين، حيث شكلت المجموعة التجريبية ١٣ طالباً تلقوا تعليمهم باستخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية، بينما تكونت المجموعة الضابطة من ١٣ طالباً آخرين تلقوا التعليم بالطريقة التقليدية. ولضمان دقة النتائج، تم إجراء اختبار قبلي لجميع أفراد العينة للتأكد من تكافؤ مستواهم الأولي في مهارة الكلام، حيث استخدمت نتائج هذا الاختبار كمعيار

أساسي لضمان أن أي فروق لاحقة في نتائج الاختبار البعدي تعزى حصراً إلى تأثير المتغير المستقل المتمثل في استخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية، وليس إلى أي فروق أولية بين المجموعتين. وقد أسهم هذا الإجراء المنهجي الدقيق في تعزيز الصدق الداخلي للدراسة وضمان موثوقية النتائج، مع تقليل تأثير المتغيرات الدخيلة المحتملة، مما يجعل التصميم البحثي المتبع متسقاً مع المعايير العلمية التي أقرها كل من سوجيونو (٢٠١٩) وأريكونتو (٢٠١٠) في دراساتهم المنهجية.

هـ. التعريف العملي للمتغيرات

التعريف الإجرائي للمتغيرات هو توضيح لكيفية قياس المتغيرات البحثية أو تحويلها إلى إجراءات عملية. هذا التعريف ضروري لضمان إمكانية ملاحظة المتغيرات وقياسها عملياً. تتضمن هذه الدراسة متغيرين رئيسيين:

المتغير المستقل (وسائل الفيديو التفاعلية) والمتغير التابع (مهارة الكلام)

١. المتغير المستقل (X): وسائل الفيديو التفاعلية

وسائل الفيديو التفاعلية هي نوع من وسائل التعليم التي تجمع بين العناصر المرئية والصوتية والتفاعلية لخلق تجربة تعليمية جذابة وفعالة (Mayer, 2009). في هذه الدراسة، يتم تعريف وسائل الفيديو التفاعلية إجرائياً على أنها أداة تعليمية تستخدم في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. تشمل هذه الوسائل الميزات التالية:

- أ. محاكاة الحوارات باللغة العربية
 - ب. تدريبات النطق مع تغذية راجعة فورية
 - ج. تمثيل الأدوار في مواقف تواصلية يومية
 - د. اختبارات تفاعلية لقياس مدى استيعاب الطلاب
٢. المتغير التابع (Y) مهارة الكلام

مهارة الكلام هي قدرة الطالب على التعبير عن الأفكار والمشاعر شفويًا باللغة العربية باستخدام المفردات الصحيحة والقواعد والنطق السليم (Tarigan, 2008). في هذه الدراسة، يتم تعريف مهارة الكلام

إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الاختبارات

الشفوية (القبلية والبعدية). يتضمن الاختبار الجوانب التالية:

أ. النطق (الأصوات): دقة نطق الكلمات العربية

ب. الطلاقة (السلاسة): القدرة على التحدث بسلاسة دون تردد أو

أخطاء

ج. المفردات: استخدام كلمات مناسبة ومتنوعة

د. القواعد: استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة

و. أسلوب تحليل البيانات

تعد تقنيات جمع البيانات أو أساليب جمع البيانات الوسائل التي

يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة. لضمان تحقيق أهداف

البحث كما هو متوقع وضمان مصداقيته أكاديمياً، من الضروري استخدام

أساليب مناسبة لجمع البيانات. فدقة أساليب جمع البيانات تضمن موضوعية

المعلومات المتحصل عليها.

في هذه الدراسة، تم استخدام الأساليب التالية لجمع البيانات: اختبار

مهارة الكلام، والتوثيق.

١. اختبار مهارة الكلام

يعتبر اختبار مهارة الكلام أداة تستخدم لقياس قدرة الطلاب على

التعبير عن الأفكار والمشاعر شفويًا باللغة العربية. يشمل هذا الاختبار

الجوانب التالية: النطق، الطلاقة، المفردات، والقواعد.

وفقاً لـ (Tarigan, 2008)، يجب أن يشمل تقييم مهارة الكلام

الجوانب اللغوية (النطق، المفردات، القواعد) وغير اللغوية (النبر، التعبير).

تهدف اختبارات الكلام إلى:

أ. قياس المستوى الأولي للطلاب قبل المعالجة (اختبار قبلي)

ب. تقييم التحسن في مهارة الكلام بعد المعالجة (اختبار بعدي)

ج. تقديم تغذية راجعة للطلاب حول نقاط القوة والضعف في تحدثهم

بالعربية

إجراءات تنفيذ الاختبار:

أ. الاختبار القبلي:

يُنفذ قبل تطبيق المعالجة (استخدام وسائل الفيديو التفاعلية) .

الهدف تحديد المستوى الأساسي للطلاب في التحدث

بالعربية. تُستخدم النتائج كأساس لمقارنة التحسن بعد المعالجة

ب. الاختبار البعدي:

يُنفذ بعد انتهاء فترة المعالجة . الهدف: قياس مدى تحسن

مهارة الكلام بعد استخدام الوسائل التفاعلية. تتم مقارنة

النتائج مع الاختبار القبلي لتقييم فعالية المعالجة

ج. شكل الاختبار:

اختبار شفوي يتضمن الأنشطة التالية:

(١) محادثة: يُطلب من الطلاب إجراء حوار بسيط بالعربية مع المعلم

أو الزملاء

(٢) تمثيل الأدوار: يقوم الطلاب بتمثيل مواقف معينة (مثل التسوق

في السوق أو طلب الطعام في مطعم)

(٣) الإجابة على الأسئلة: يجيب الطلاب شفويًا على أسئلة يطرحها

المعلم

هذا الاختبار تم اختياره لأنه يتوافق مع هدف البحث، وهو قياس تحسن قدرة الطلاب على التحدث. يعطي الاختبار الشفهي صورة مباشرة عن قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل نشط.

٢. التوثيق

التوثيق هو أداة لجمع البيانات عن طريق جمع وتحليل الوثائق ذات الصلة بالبحث. يمكن أن تكون الوثائق عبارة عن ملاحظات، أرشيف، صور، فيديو، أو تسجيلات صوتية. إجراءات تنفيذ الملاحظة كالتالي:

(أ). جمع وثائق مثل خطة تنفيذ التدريس (RPP)، والمنهج الدراسي، والمواد التعليمية المستخدمة في التدريس.

(ب). تسجيل عملية التعلم باستخدام الفيديو أو الصوت لتحليلها لاحقاً.

(ج). جمع أعمال الطلاب، مثل الواجبات أو المشاريع المتعلقة بقدرتهم على التحدث.

يتم التوثيق لاستكمال بيانات الاختبار والملاحظة بمعلومات أكثر عمقاً عن عملية التعلم. توفر الوثائق مثل خطة التدريس، وتسجيلات التعلم، وأعمال الطلاب سياقاً أوسع حول تنفيذ البحث.

ز. أدوات البحث

أدوات البحث هي الوسائل أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في البحث. يجب تصميم الأدوات بشكل جيد لضمان الحصول على بيانات صادقة وموثوقة. في هذا البحث، تم استخدام أداتين رئيسيتين: اختبار القدرة على التحدث (مهارة الكلام) واستمارة الملاحظة.



١. اختبار القدرة على التحدث

اختبار القدرة على التحدث هو أداة تستخدم لقياس قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء شفهيًا باللغة العربية. يشمل هذا الاختبار جوانب مثل النطق، الطلاقة، المفردات، والقواعد. ويتضمن

الأشكال التالية:

(أ). الاختبار القبلي: (Pretest) يُجرى قبل تطبيق التجربة لقياس المستوى الأولي للطلاب.

(ب). اختبار البعدي: (Posttest) يُجرى بعد التجربة لقياس تحسن قدرة الطلاب على التحدث.

(ج). نوع الاختبار: اختبار شفهي يتضمن حوارًا، تمثيل الأدوار، أو

الإجابة على أسئلة باللغة العربي

مؤشرات التقييم:

(١) النطق (الأصوات): (دقة نطق الكلمات العربية).

٢) الطلاقة (السلاسة): (التحدث بسلاسة دون تردد أو أخطاء

كثيرة.

٣) المفردات : استخدام مفردات مناسبة ومتنوعة.

٤) القواعد (النحو): استخدام التراكيب الجمالية الصحيحة.

٢. التوثيق

التوثيق هو أداة تستخدم لجمع وتحليل الوثائق ذات الصلة بالبحث. يمكن أن تشمل الوثائق: ملاحظات، أرشيف، صور، مقاطع فيديو، أو تسجيلات صوتية. مؤشرات التوثيق:

أ. خطة التدريس (RPP) والمنهج الدراسي: للتأكد من تنفيذ

التدريس وفق الخطة الموضوعية

ب..تسجيلات عملية التدريس :لتحليل تفاعل الطلاب والمعلمين

واستخدام الوسائط التفاعلية المرئية.

ج. أعمال الطلاب :لمتابعة تطور قدرة الطلاب على التحدث مع

مرور الوقت.

ح. تقنيات تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات هي الأساليب أو الإجراءات المستخدمة لمعالجة

البيانات وتحليلها وتفسيرها التي تم جمعها في البحث. يستخدم هذا البحث

منهجين لتحليل البيانات، هما الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي،

لقياس فعالية الفيديو التفاعلي في تحسين قدرة الطلاب على التحدث باللغة

العربية. يتم تطبيق التحليل الوصفي لوصف خصائص البيانات، مثل

المتوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري، وتوزيع التكرارات لنتائج

الاختبار القبلي والبعدي. على سبيل المثال، سيقارن الباحث درجات مهارة

الكلام لدى الطلاب قبل وبعد استخدام الفيديو التفاعلي لملاحظة التحسن

العام. بالإضافة إلى ذلك، يشمل هذا التحليل أيضًا عرض البيانات في

شكل جداول أو رسوم بيانية لتسهيل التفسير.

قبل إجراء اختبار الفرضيات، يقوم الباحث أولاً بإجراء اختبارات الشروط المسبقة للتحليل، وهي اختبار *normality* (التوزيع الطبيعي) واختبار *homogeneity* (التجانس). يهدف اختبار *normality* (باستخدام *Shapiro-Wilk* أو *Kolmogorov-Smirnov*) إلى التأكد من أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، بينما يُستخدم اختبار (*homogeneity Levene's Test*) لفحص تجانس التباين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. إذا لم تكن البيانات مستوفية لشرط *normality*، يمكن للباحث استخدام اختبارات غير بارامترية مثل *Mann-Whitney U Test*. هذه الخطوة مهمة لضمان دقة نتائج التحليل الإحصائي الاستدلالي. لاختبار فرضيات البحث، يتم استخدام التحليل الإحصائي الاستدلالي، خاصة اختبار *t-test* للعينات المستقلة (*independent samples t-test*) إذا كانت البيانات موزعة بشكل طبيعي ومتجانسة. يهدف هذا الاختبار إلى مقارنة الفرق المعنوي بين المجموعة التجريبية (التي استخدمت الفيديو التفاعلي) والمجموعة الضابطة (التي استخدمت الطريقة التقليدية).